

أما العمانيون فلم يكتفوا بمهاجمة السفن الأجنبية في مياه الخليج العربي في القرنين السابع عشر والثامن عشر وإنما وصل تأثيرهم إلى سواحل ملبار ومدراس (٣) . بينما تناسوا ما فعله الأوروبيون ولا سيما البرتغاليون عند غزوهم لشبه القارة الهندية والمحيط الهندي والخليج العربي ضد العرب والمسلمين (١) اعتمد العمانيون في نشاطاتهم البحرية على عنصر المفاجأة وساعدهم على ذلك معرفتهم بالمنافذ والثغور البحرية في مياه الخليج والمحيط الهندي . وقد اشترك مع الأسطول العماني مجموعة من السفن الأجنبية بجانب السفن المحلية ، ذلك أن صناعة السفن المحلية لم تصل إلى درجة تمكنها من مواجهة الأساطيل الأوروبية المتطورة ومع ذلك فقد تميزت البحرية العمانية على الرغم من حداثة بنطام عسكري دقيق لم يكن بأقل من مثيلاتها من البحرية البريطانية والهولندية وغيرهما .